



نموذج تصميم الوحدة التدريسية في اللغة العربية لأغراض الصحافة العسكرية

Yuslina Mohamed, Mikail Ibrahim

Islamic Science University of Malaysia, Malaysia

e-mail : yus_kuim@yahoo.com

Naskah diterima: 18 September 2016, direvisi: 12 Oktober 2016, disetujui: 20 Nopember 2016.

Abstract

This paper discussed a model of syllabus design for Arabic for specific purposes (Arabic for military journalism). Arabic for Specific Purposes (ASP) failed to meet its objectives due to the shortage of teaching references including syllabus and curriculum specification, teaching methods, teaching techniques, and strategies besides, the lack of the expertise considered as a main factor may led to those problems. However, the development of syllabus design in Arabic for military journalism relies on English for Specific Purposes entirely in term of element or criteria for it experienced on specific language learning and teaching for more than 40 years. Consequently, the research tried to design a model of Arabic for Specific purposes. Students' need is prime criteria that should be considered before designing the syllabus for Arabic for Specific purposes, besides the characteristics of ASP. Finally, this study can be considered as a pioneer in developing the Arabic for specific purposes syllabus.

Keywords: *Arabic for specific purposes, syllabus design, military journalism*

Abstrak

Penelitian ini membahas tentang model desain silabus untuk pembelajaran Bahasa Arab dengan tujuan khusus (ASP), bahasa Arab untuk jurnalistik kemiliteran. ASP banyak sekali gagal dalam pencapaian tujuannya karena minimnya referensi mengajar termasuk spesifikasi silabus dan kurikulum, metode pengajaran, teknik pengajaran, dan strategi, selain itu minimnya para ahli dianggap sebagai masalah utamanya. Akan tetapi, pengembangan silabus bahasa Arab untuk jurnalistik kemiliteran bergantung pada bahasa Inggris dengan tujuan khusus dalam segi kriteria dan pengalamannya dalam pembelajaran dan pengajaran bahasa dengan tujuan khusus yang lebih dari 40 tahun. Oleh sebab itu, penelitian ini mencoba untuk mendesain model pembelajaran Bahasa Arab dengan tujuan khusus. Kebutuhan siswa adalah kriteria utama yang harus dipertimbangkan sebelum mendesain silabus untuk Bahasa Arab dengan tujuan khusus. Kajian ini adalah pelopor dalam pengembangan silabus bahasa Arab dengan tujuan khusus.

Kata Kunci: *bahasa Arab dengan tujuan khusus, desain silabus, jurnalistik kemiliteran*

How to Cite : Mohamed, Yuslina. and Mikail Ibrahim. "Namudzaj Tashmim al-Wahdah al-Tadrisiyah fi al-Lughah al-'Arabiyah li Aghradh al-Shihafah al-Asykariyah" *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* [Online], Volume 3 Number 2 (31 December 2016)

Permalink/DOI: <http://dx.doi.org/10.15408/a.v3i2.3679>

مقدّمة

والطوفان، وتشونامي (tsunami)، والبراكين وغيرها أدت إلى تدمير الحكومة والسياسة والبلاد والمجتمع والأخلاق وغيرها. وقد تعرضت المسائل تجاه الحكومة العالمية. وأخذت هذه الفرص واستغلالها من أجل سيطرة الولايات والاستثمار المادي في إصدار الأدوات الحربية واسترداد النفط الخام وذلك من أجل سيطرة على أسعار النفط في السوق العالمي.²

وفي مطلع القرن الحادي والعشرين تهيّأت للغة عوامل وبواعث جديدة ساهمت في التقدّم والازدهار؛ فقد تطوّرت المعارف والعلوم في الحقول المختلفة، وشهد العالم ثورة في الاتّصالات والتّواصل بدءاً من الصّحافة مروراً بالقنوات الفضائية وليس انتهاءً بالشبكة العنكبوتية "الإنترنت"، حتى غدا القول أنّ الكون قد أصبح قرية صغيرة مطلوباً بل ملحاً، ولقد انعكست آثار هذا التّطور على اللّغة ولا سيما في المجالات التّجارية والاقتصادية والدبلوماسية والسياسية. وغير خاف أنّ لكل حقل من الحقول السابقة سمات لسانية ولغوية وأساليب تعبير خاصة تميّزه عن الآخر.³

تعدّ الصحافة وسيلة من وسائل الاتصال المعروفة التي تتميز بسمات لغوية ومعجمية جعلتها محور اهتمام اللغويين؛ ولأنّ محور إعداد المواد التعليمية لأغراض خاصة قائم على ما يعرف بـ

إن متطلبات تعلم اللغة العربية لأغراض خاصة من مجتمع غير الناطقين بالعربية أصبحت متزايدة في السنوات الأخيرة، إذ تضافرت مجموعة من الأحداث دفعت الغرب والمسلمين في العالم إلى الاهتمام بدراسة اللغة العربية لأهداف سياسية، وعسكرية، واقتصادية، ودينية، وصحفية وغيرها.

كان من أظهر هذه الأحداث حادثة حادية عشرة من سبتمبر 2001 م، التي نهت العالم إلى مواطن القصور في دراسة اللغة العربية. وكلما توالى الأحداث الكونية – كالعولمة والتجارة الحرة- ازدادت الحاجة إلى تعلم اللغة العربية لأغراض خاصة في مجالاتها العديدة، وعلى سبيل المثال العربية للعسكرية، والعربية للدبلوماسيين، والعربية للصحافة، والعربية للتجارة، والعربية للسياحة، والعربية للاقتصادية وغيرها.¹

يُعدّ المجال العسكري هاماً في هذا العصر، لأن أمن الدولة يضع في أيدي العسكريين. وقواعد العسكرية تلعب دوراً مهماً للحفاظ على الدولة من سائر العناصر التهديدية الخطيرة. وتجلت هذه العناصر نتيجة عدم استقرار الوضع السياسي العالمي سواء كانت في الغرب والشرق أو في الجنوب والشمال. مثل الحرب الذي يستمر في بعض الدول، وكأن هناك نقطة اتفاقية بين الدول لم تنتفخ عليها، والكوارث الطابعية مثل الفيضان، والزلازل الأرضية،

² Yuslina Mohamed, "A Model of Syllabus Design for Arabic for Specific Purposes", *Proceeding of the International Conference on Arabic Language Teaching, 1-2 June 2016, Rangsit University, Bangkok, Thailand*, h. 318-343.

³ يوسلينا بنت محمد، التراكيب الاسمية العربية اللازمة لأغراض الصحافة للناطقين بغيرها، ص 2

¹ يوسلينا بنت محمد، 2011م، التراكيب الاسمية العربية اللازمة لأغراض الصحافة للناطقين بغيرها، الجامعة الأردنية، عمان الأردن. ص 1

وعرّف حسين عبيدات (2004م) العربية لأغراض خاصة بأنها « تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة يقوم على تصميم مساقات تلبي حاجات الدارسين». ونفهم من تلك التعريفات بأن تعليم اللغة الخاصة يعتمد على حاجات الدارسين ومقاصدهم لتعلم اللغة في مواقفها الخاصة أو المحددة، ويكون الهدف التعليمي لهذه اللغة الخاصة هو الهدف الأكاديمي أو الهدف المهني أو الوظيفي.⁸

لقد أفاد تعريف المصطلح العربية لأغراض خاصة من تعريف الإنجليزية لأغراض خاصة عند هانسنسن وواترز (1987م)، إذ يقولان "يستند منهج تعليم اللغة في جميع القرارات من حيث المحتوى والأسلوب على حاجة المتعلم"⁹.

ومن ذلك نستطيع القول إن برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة هو برنامج تعليمي يحمل المحتوى الأكاديمي أو العلمي، والمحتوى الفني والمهني، ويتعامل في الغالب لطلاب متخصصين في مجالات معينة، أو أصحاب مهنة معينة¹⁰.

وأما العربية لأغراض الصحافة العسكرية فهو قسم من أقسام العربية لأغراض خاصة، تركز على اللغة التي تستخدم في مجال الصحافة العسكرية فقط مثل المفردات والمصطلحات

service.com.vol.7, no. 10, October 2001, h. 1-8.

⁸ يوسلينا بنت محمد، التراكيب الاسمية العربية اللازمة لأغراض الصحافة للناطقين بغيرها، الجامعة الأردنية، عمان الأردن، 2011، ص. 49.

⁹ Kristen Gatehouse (2001), "Key Issues in English for Specific Purposes (ESP) Curriculum Development", h.1-8.

¹⁰ يوسلينا بنت محمد، التراكيب الاسمية العربية اللازمة لأغراض الصحافة للناطقين بغيرها، 2011، ص 51

«دوافع المتعلمين» و «الأصالة» وجاء هذا البحث ليهتم بالأمر الأساسية اللازمة في تصميم الوحدة التدريسية في مجال الصحافة العسكرية.⁴

ولما كان تصميم المناهج وتطويرها لأغراض خاصة يختلف عن تصميم مناهج اللغة العامة، فقد جاءت هذه الدراسة لتوضّح هذا الاختلاف بواسطة الإطار النظري والتطبيقي في مجال الصحافة العسكرية.

مفهوم اللغة العربية لأغراض خاصة

اللغة لأغراض خاصة مدخل لتعليم اللغة تستند عناصره كافة من أهداف ومحتوى وطريقة التدريس إلى الأسباب التي دفعت الدارسين لتعلم اللغة.⁵

وترمي اللغة العربية لأغراض خاصة عند رشدي أحمد طعيمة "لأداء وظيفة محددة لفئات خاصة يتطلب أعمالها قدرا معيناً من اللغة الأجنبية التي يمكن توظيفها في هذه الأعمال"⁶ وخصوصية اللغة عنده تعني توفر رصيد محدد من كلمات، وتعبيرات، واصطلاحات، وتراكيب، خاصة يشيع استخدامها في مجالات معينة. وقد تعود خصوصية الجمهور، وخصوصية الهدف، وخصوصية المهارات، وخصوصية المحتوى.⁷

⁴ يوسلينا بنت محمد، التراكيب الاسمية العربية اللازمة لأغراض الصحافة للناطقين بغيرها، ص 1-7

⁵ محمود عشاري، تعليم اللغة العربية لأغراض محددة، مجلة العربية للدراسات اللغوية، عدد 1، رقم 2، 1983، ص 115-128

⁶ رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقفة، تعليم العربية لأغراض خاصة، إيسسكو، مغرب، 2003، ص.6.

⁷ Kristen Gatehouse (2001), "Key Issues in English for Specific Purposes (ESP) Curriculum Development", *The Internet TESL Journal* www.khae-

الخصائص المحتملة:

- أ- حصر البرامج في تعليم مهارات لغوية دون أخرى، إذ يركز على المهارة الواحدة من المهارات اللغوية الأربع مثل مهارة المحادثة.
- ب- عدم الاعتماد على البرامج العامة في تعليمها. ومن مميزات تعليم العربية لأغراض خاصة¹³:
 1. توفير وقت الدارسين
 2. مراعاة الجانب الاقتصادي في عملية التعليم
 3. الحفاظ على دافعية الدارسين عبر ملائمة البرامج لاحتياجات الدارسين.

منهج تصميم الوحدة التدريسية:

تأملت الباحثة مع كثير من المؤلفات التي اتبعتها في تصميم المادة الإنجليزية لأغراض خاصة. وتناولت هذه المراجع طريقة تصميم المادة للغة الخاصة من أسسها العامة والخاصة مع مراعاة الخصائص المؤكدة والخصائص المحتملة. وقد استفادت الإطار النظري لتلك اللغة في وضع المساق للغة الخاصة في مجال الصحافة العسكرية، وأدركنا أن المنهج له مفاهيم وتعريف كثيرة واتجاهات عديدة تناولها التربويون والباحثون والمهتمون بهذا المجال، ابتداء من قولهم إنه هو المقررات الدراسية أو الكتاب المدرسي أو إنه جميع الخبرات المقصودة التي يتعرض لها الطالب داخل المدرسة وخارجها¹⁴، أو أن المنهج

¹³ إسلام يسري علي، منهج متكامل لتعليم العربية لأغراض دبلوماسية، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزية، 2008، ص 37

¹⁴ أحمد حياصات، آلية تطوير المناهج، مذكرة بالجامعة

والتراكيب والعبارة والجملة. ويتعلم الطلبة هذه اللغة في إطارها الخاصة (الصحافة العسكرية) مع التدريبات الكافية والتعزيز فيها حتى تتحقق الأهداف المرجوة¹¹. ويعتمد برنامج اللغة العربية لأغراض الصحافة العسكرية على النص الأصلي من الصحف العربية، بمعنى أن يقرأ الطالب النص الأصلي بعيداً عن الجانب التنظيري، ويتعامل مع الصحف بما فيها من مفردات ومصطلحات وتراكيب وغيرها.

خصائص اللغة العربية لأغراض الصحافة العسكرية:

تمتاز اللغة العربية لأغراض الصحافة العسكرية بخصائص عدة، منها خصائص مؤكدة (*absolute characteristic*) وخصائص محتملة (*variable characteristic*)¹²

الخصائص المؤكدة:

- أ. تصميم برامج اللغة العربية لأغراض خاصة لتلبية حاجات الدارسين.
- ب. ربط محتواها بمجالات خاصة أو مهن أو أنشطة.
- ج. التركيز على لغة مناسبة من حيث وضعها في السياق، أو المفردات، أو الخطاب أو الدلالة.
- د. اختلافها عن البرامج العامة في تعليم اللغة.

¹¹ Yuslina Mohamed, *A Model of Syllabus Design In Arabic for Military Purposes*, i-Book Publication, Kuala Lumpur Malaysia, 2012, h. 3.

¹² Kristen Gatehouse, "Key Issues in English for Specific Purposes (ESP) Curriculum Development", h. 1-8.

الذي يعيشون فيه. يقول أحد خبراء تعليم العربية «ولا شك أن تحديد هذه المواقف التي يحتاج إليها الدارسون سوف يفيد في أمور كثيرة من حيث إعداد المنهج أم من حيث تأليف الكتب الدراسية أم من حيث تصميم أوجه النشاط اللغوي أم من حيث اختيار طريقة التدريس أو من حيث التفكير في أدوات التقويم وأساليبه»¹⁷.

في مجال تعليم اللغة العربية للأجانب هناك قضية كبرى قد ينسب الكثير من الباحثين مراعاتها والكلام فيها بشكل خاص، علي الرغم من أهميتها عند وضع مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها، ألا وهي علاقات التاريخ اللغوي بين اللغة العربية ولغات الشعوب الإسلامي الأخرى. يقول أحد الباحثين " ولكن المشكلة الكبرى هي: كيف نستفيد من الرصيد اللغوي العربي في لغات هذه الشعوب الإسلامية، وعلي ألسنتها من خلال حفظها لبعض آيات الذكر الحكيم.. لقد حملت هذه اللغات كثيرا من المفردات العربية، كما حملت العربية مفردات منها، وبقي علي ألسنتها تعابير وألفاظ قرآنية. ولا بد هنا أن تكون هذه المفردات والتعابير نقط ارتكاز في هذه العملية اللغوية الجديدة. وهذا يعني أننا لا نستطيع أن نتقبل التجارب الأخرى اللغوية، الإنجليزية أو الفرنسية، بل لابد من أن نلاحظ علاقات التاريخ اللغوي بين هذه اللغات وبين اللغة العربية"¹⁸

كبرنامج دراسي يتشكل من مجموعة المواد الدراسية يتطلب من المدرسين تعليمها¹⁵، وانتهاء إلى أنه «الخطة العامة التي تشتمل علي مجموعة من الخبرات التعليمية المقدمة بأسلوب علمي لجمهور معين من الدارسين في سبيل تحقيق أهداف محددة سلفا وتحت إشراف مؤسسة تعليمية فنية»¹⁶ ، إلا أن المراد هنا هو ما يبني من أجل تحقيق أهداف محددة بأساليب تناسب مستوي الدارسين وحاجات الواقع من حيث الأهداف والمحتوي وأساليب التدريس ووسائله وأساليب التقويم.

وتجدر الإشارة إلى أن ما يتعلق بالأسس التعليمية في بناء المناهج لتعليم العربية للناطقين بغيرها هي نفس الأسس التي لا يستغني عنها عند إعداد الكتب الدراسية أو الوحدات الدراسية أو المقررات الدراسية مع اختلاف يسير أثناء تناولها حسب الموضوع.

إن المنهج هو المنطلق الذي تحقق بواسطته الأهداف المنشودة، فينبغي للقائمين بوضعها أن يعنوا عناية خاصة بالأسس التي يتم علي أساسها اختيار المواد والخبرات والأنشطة التي تلائم المتعلمين الأجانب في تعلمهم اللغة العربية للأغراض العامة أو الأغراض الخاصة وتتناسب أيضا مع سنهم واستعداداتهم وقدراتهم اللغوية وظروفهم الدراسية وبيئاتهم الاجتماعية، بحيث يكون هناك نوع من التوافق بين مطالبهم ومطالب المجتمع

الأردنية، الأردن: عمان.

¹⁵ هاشم السامرائي وآخرون، المناهج أسسها، تطويرها، نظريتها، ط1، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع. ص: 11

¹⁶ هاشم السامرائي وآخرون، المناهج أسسها، تطويرها، نظريتها، ص 11

¹⁷ Rusydi Ahmad Thu'aimah, *Al-Usus Al Mu'jamiyyah Wa atthaqofiyah Li ta'lim Allughah Al arabiyah Linnatiqin Bighairiha*, Jamiah Ummul Qura, Wehdah al Buhuth Wal Manahij, (Ma'had Al Lughah Al Arabiyah, Makkah al Mukarramah, 1983), h. 8.

¹⁸ شكري فيصل، قضايا اللغة العربية المعاصرة، المجلة

الإنجليزية لأغراض خاصة في إعداد هذه الوحدة.

الإطار النظري للوحدة:

وضعت الدراسة الإطار النظري في تصميم الوحدة في ست نقاط رئيسية، وتقتصر تلك النقاط كالاتية²⁰:

أولاً: المجال اللغوي المختار ودوافع اختياره.

يهدف هذا المشروع إلى تصميم وحدة تدريسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المجال العسكري، وقد اخترت هذا المجال اللغوي الخاص دون غيره من المجالات اللغوية الأخرى إيماناً مني بأن كثيراً من الساعين إلى تعلم العربية في الوقت الراهن، إنما يريدون امتلاكها لغايات سياسية بحتة، تتمثل في فهم أوضاع منطقة الشرق الأوسط، وما يدور فيها من نزاعات وحروب مسلحة، ابتداءً من فلسطين والعراق ولبنان وغيرها من الدول التي قد تنجرّ إلى حروب قادمة يتنبأ بها المحللون السياسيون في السنوات القادمة.

ولهذا كله نجد أن الاهتمام بدراسة اللغة العربية لاسيما من الناحية السياسية قد تزايد في السنوات الأخيرة، فكثيراً ما يفد الدبلوماسيون أو العاملون في السفارات إلى معاهد تعلم اللغة العربية باحثين عمّن يستطيع أن يلبي أهدافهم وغاياتهم التي يسعون لتحقيقها- فهم اللغة العسكرية دونما جوانب اللغة الأخرى- لكن آمالهم تخيب لعدم توافر منهج مختص باللغة العسكرية. لذا أملٌ أن تكون هذه الوحدة

²⁰ Nunan D., *Syllabus Design*, Oxford University Press, England, 1988, h. 12.

كذلك فقد اختلفت نظرة الباحثين والمشتغلين في مجال التربية والتعليم والمختصين في المناهج حول تحديد الأسس والمبادئ والمحددات العامة لبناء مناهج أو برامج تعليمية معينة، وخاصة في تعليم العربية لغير أهلها. منهم من يكتفي بالأسس الاجتماعية والنفسية والفلسفية لبناء أو إعداد أي نوع من المناهج التعليمية، وآخرون (ورأيهم هو السائد) جعلوا أربعة أسس أو جوانب مهمة ينبغي أن تنطلق في ضوءها أية برامج تعليمية، وخاصة في إعداد وبناء مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل عام. وهذه الأسس تنبني علي الجوانب النفسية، والثقافية، والتربوية، واللغوية، إلا أن الباحث يميل إلى تقديم الأسس اللغوية علي الأسس الأخرى نظراً لأهميتها في تحديد واختيار الجوانب اللغوية الأساسية المناسبة لنوعية الدارسين، وذلك كما يلي¹⁹:

(أ) الأسس اللغوية

(ب) الأسس الثقافية

(ج) الأسس التربوية

(د) الأسس النفسية

وقد استقى المنهج المتبع مادته العامة في وضع الوحدة التدريسية من استخلاص مجموعة من الكتب المراجع خاصة كتب تصميم المنهج (*syllabus design and curriculum development*) في اللغة

العربية للدراسات اللغوية، ج/2، ع/1، عمان: دوريات مكتبة الجامعة الأردنية، 1983، ص 53

¹⁹ رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: مفاهيمه، وأسسها، ومنهجيته*، ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة-خرطوم، 2003، ص 180-280

تناسبه وتخدم هدفه.

وقد اخترت أن يكون النص الثاني هو ما سيدرسه وحده دون الآخر، وذلك لقرب عهد الخبر، حيث يستطيع أن يسأل من حوله المساعدة إن احتاج ذلك، وقد وضحت له هذا، والفكرة موجودة عنده بشكل واضح خلال المنهاج، فكل وحدة من المنهاج تحوي نصين، أما النص الأول يدرسه مع أستاذه في قاعة الدرس، بينما يكون الثاني مشكلاً للأول في الموضوع واللغة مع وجود بعض الاختلافات والإضافات سيسعى الطالب إلى تعلمها بذاته. إذ على المعلم في الغرض الخاص أن يساعد الطالب على امتلاك مهارة القدرة على أن يتعلم وحده لتكون عملية التعليم مستمرة عنده مدى الحياة. وهذا ما تسعى المناهج التربوية الحديثة إلى تعزيزه عند المتعلمين، على أنني أرى أن المتعلم للغرض اللغوي الخاص هو أحوج دون غيره لهذا الأمر، لأن المتعلم خلال تعامله مع اللغة في الواقع سيتعرض لأشياء ربما تكون جديدة، إذ لا يمكن المنهاج أن يعلمه كل شيء، لذلك يجب أن تبنى فيه روح البحث والقدرة على التعلم الذاتي.

ولم أكتفي بأن تكون نصوص القراءة وحدها واقعية، بل إن النص المسموع راعي هذا الجانب أيضاً. وكذلك تدريبات الكتابة والمحادثة يتعامل فيها الطالب مع اللغة الواقعية. وكذلك كانت الجمل المستخدمة في التدريبات واقعية حقيقية أيضاً. فقد حاولت أن أربط المحتوى بسياق المجال العسكري بكل ما فيه من أنشطة،

خطوة أولى لبناء منهج متكامل العناصر في هذا الغرض الخاص مستقبلاً. وإضافة إلى ما ذكره سابقاً، لا يخفى على أحد أن العمل في هذا الجانب سيكون مصدراً جيداً لتحقيق أهداف اقتصادية ربحية، إلى جانب الأهداف السابق ذكرها.

ثانياً: المنطلقات النظرية لتصميم الوحدة

استناداً إلى دوافع اختيار هذا الغرض الخاص المذكورة سابقاً- وهي محاولة تحقيق رغبات الدارسين-، فقد كان المنطلق الرئيسي الأول لتصميم هذه الوحدة هو رغبات الدراسيين وحاجاتهم، فالمتعلمون هم من يحددون الأهداف، ولا بدّ للمعلم أن يتعرف هذه الأهداف قبل الشروع في تصميمه للمادة التعليمية. كما أن دوافع المتعلم هو من الأمور المؤكدة التي ينبغي مراعاتها عند تدريس الغرض الخاص، وهذا ما أكدته النظريات²¹.

أما ثاني هذه المنطلقات فهو اختيار النصوص الواقعية الأصلية، لا المصنوعة، حيث تم اختيار نصين حقيقيين. النص الأول الأساسي للوحدة من صحيفة تشرين السورية من عام 2004. بينما النص الثاني المخصص للقراءة الذاتية الذي سيدرسه المتعلم في البيت وحده، فهو من وكالة الأنباء الإسلامية من عام 2008. وقد قصدت أن يكون الخبران من مدة زمنية متباعدة، ليتبين الدارس في النهاية أنه على الرغم من تباعد زمن الخبرين، إلا أنهما يستخدمان اللغة ذاتها لوصف الحروب، كي يطمئن أن اللغة التي يتعلمها

²¹ Kristen Gatehouse (2001), "Key Issues in English for Specific Purposes (ESP) Curriculum Development", h. 1-8.

والقراءة، والكتابة²³. وقد كانت كل التدريبات الموجودة في الوحدة بمختلف مهاراتها متعلقة بالنص الأساسي، وتدور حول موضوعه. كذلك راعت هذه التدريبات المستويات العقلية، والفروق الفردية بين الطلبة، حيث تم طرحها في تدرج من السهل إلى الصعب.

وجاء ترتيب هذه التدريبات كما يلي²⁴:

1. تدريبات الفهم والاستيعاب: شملت أنواعاً مختلفة من الأسئلة مثل: أجب عن الأسئلة شفويًا، ضع كلمة (نعم) أمام العبارة الصحيحة، وكلمة (لا) أمام العبارة الخاطئة، املا الفراغ بما يناسبه.

2. المفردات والتراكيب اللغوية.

3. القواعد (التراكيب النحوية): حيث يتم في كل وحدة شرح تركيب نحوي جديد من التراكيب النحوية التي يشيع استخدامها في لغة الصحافة العسكرية، إضافة إلى تدريبات على استذكار قواعد ماضية. إذ من المرهق أن يدرس في كل وحدة أكثر من قاعدة نحوية جديدة، وفي الوقت ذاته لا بد من وجود تدريبات للتذكير بالمعطى من قبل لتبقى المادة متصلة مترابطة ببعضها البعض. فقد تضمنت شرحاً للفعل المبني للمجهول بجمل واقعية مقتبسة من النص أو من نصوص واقعية أخرى عسكرية، وتمريناً للتحويل من الفعل المبني للمعلوم

وتدريبات على قراءة، وكتابة، ومحادثة، واستماع. حتى أن القضية الثقافية التي أرفقت في هذه الوحدة ينطبق عليها القول ذاته. فالمحتوى أيضاً من الأمور المؤكدة التي يجب مراعاتها عند تصميم مادة الغرض الخاص كأهداف المتعلم، وهذا ما أكدته النظريات.

وتقع مسؤولية اختيار المحتوى الذي يحقق

أهداف المتعلمين على المعلم، ولا شك في هذا، فهو ليس معلم فقط، بل مقيم أيضاً، وباحث، ومتعاون، ومزود²². وهذا ما أكدته النظريات أيضاً.

وعلى الرغم من أن المواد التعليمية الأخرى تبني

فيها النصوص بناء على الأهداف الموضوعية مسبقاً، إلا أن تعليم اللغة لغرض خاص يختلف من هذه الناحية، حين أن النصوص اللغوية المتناولة بداية، هي التي تحدد الأهداف السلوكية التي سيحققها المتعلم.

ثالثاً: محتويات الوحدة التدريسية وكيفية تنظيمها.

لقد تم تنظيم الوحدة في تسلسل منطقي، حيث قَدِّم في البداية نص القراءة وهو نص حقيقي يتناول خبراً عن الحرب الفلسطينية الإسرائيلية، ثم تليه مجموعة من التدريبات والأنشطة التي شملت المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والمحادثة،

²³ Yuslina Mohamed, "A Model of Syllabus Design for Arabic for Specific Purposes", h. 318-343.

²⁴ Yuslina Mohamed, "A Model of Syllabus Design for Arabic for Specific Purposes", h. 319-324.

²² Kristen Gatehouse (2001), "Key Issues in English for Specific Purposes (ESP) Curriculum Development", h. 1-8.

انطلاقاً من موضوع الوحدة وهو الحرب بين الفلسطينيين والإسرائيليين لذلك ارتأيت أنه من اللازم أن يتعرف المتعلم على شخصية حنظله التي ترمز إلى المقاومة الفلسطينية، وأن يعرف ناجي العلي الرسام الكاريكاتوري المشهور الذي أبدع هذه الشخصية.

9. قائمة بأهم المفردات الواردة في الوحدة، يذكر في هذه القائمة أهم الكلمات والمصطلحات العسكرية الجديدة التي تعلمها الطالب في هذه الوحدة، والفكرة لوجود مثل هذه القائمة أن تسهل على الطالب العودة إليها وحفظها ومراجعتها.

10. اختبار قصير: يشكل هذا الاختبار نوعاً من التقييم لأداء المتعلم لهذه الوحدة لتكون خاضعة للتطوير والتحسين في المستقبل.

ولا بد من التنويه إلى هذه الطريقة في الترتيب تم اتخاذها لبقية الوحدات الأخرى في المنهاج. وقد ارتأيت هذا التسلسل في الترتيب حيث ينتقل المتعلم من المفردة، إلى الجملة، إلى السياق، فالمتعلم ينتقل من المفردات إلى التراكيب وذلك لأن اللغة تطويرية وهذا ما أكدته نظرية المعالجة في أن تعلم اللغة قائم على مراحل، فنحن ننطلق من الكلمة إلى العبارة إلى النص، وهذا ما قمت به في بناء التدريبات.

ومما ينبغي ذكره فيما يتعلق بالتراكيب النحوية التي تم طرحها في هذه الوحدة، وهو الفعل المبني للمجهول، أن هذا الاختيار لم يكن عشوائياً، بل استند إلى البحث التي تم مسبقاً في محاولة استخراج

إلى مبني للمجهول والعكس، وتمريناً لمراجعة قاعدة العدد من (3-10) بجمل مأخوذة من النص، وجدولاً لمراجعة (الأوزان العشرة) بكلمات من النص سيملؤه المتعلم بالمطلوب مثل: الجذر/ الماضي/ المضارع/ الأمر/ المصدر/ اسم الفاعل/ واسم المفعول.

4. الكتابة، تم طرح مجموعة من الموضوعات التي يختار المتعلم منها للكتابة فيه انطلاقاً من رغبته، وهذه الموضوعات متصلة بالمجال العسكري، وفي الوقت ذاته عملية تطبيقية، كي يشعر المتعلم أنه يوظف ما يتعلمه في المجال اللغوي الذي هدف إليه. وفي الوقت ذاته تركز الموضوعات على توظيف المتعلم ما تعلمه في النص الأساسي للوحدة.

5. المحادثة، هي أيضاً مثل الكتابة موضوعات اختيارية واقعية.

6. الاستماع، أيضاً هو نص حقيقي واقعي، فهو عبارة عن حوار حول المجال العسكري الخاص، وبعد أن يستمع الطالب للنص يجيب مجموعة من الأسئلة التي تكشف مدى فهمه لما قد سمع.

7. القراءة الذاتية التي سيدرسها وحده، يقرأ الطالب النص وحده في البيت مع الاستعانة بالمعجم أحادي اللغة وليس ثنائي اللغة، ثم يجيب عن مجموعة من الأسئلة التي تلي هذا النص، ثم يعرض الإجابات على معلمه ليصححها له.

8. القضية الثقافية، تم اختيار القضية الثقافية

خلال إحضارهم لمقابلة شخصية مع المعلم الذي يقوم بتحديد مستواهم الشفوي والمسموع من خلال نظرية المعالجة التي تخدم الجانب الشفوي أكثر من الجانب المكتوب. ومع ذلك فمن الممكن للمعلم أن يستفيد من هذه النظرية في الجانب المكتوب أيضاً.

ونؤكد من هذا الباب أن مثل هذا المنهج لا يصلح لتدريس الطلبة المبتدئين في اللغة، وهذا ما أكدته نظريات تعليم اللغة للغرض الخاص، في أن الطلبة لا بد أن يكونوا في المستوى المتوسط والمتقدم وذلك أن اللغة الواقعية التي يريدون تعلمها تفرض هذا الشيء، فالتركيب النحوية التي تحتويها هذه النصوص لا يمكن أن تدرس للطلبة في المستويات المبتدئة، إذ هي أعلى من المستوى اللغوي الذي يكونون عليه فالقضية ليست مجرد تعلم مفردات تشيع في لغة المجال العسكري، إنما تتجاوزه إلى فهم السياق اللغوي الخاص بمثل هذه المفردات ولا يمكن أن يتأتى هذا إلا أن يكون الطالب مؤهلاً لهذا الفهم.

وينبغي التأكيد على أنه تناسب الوحدة الفئة البالغة من الطلبة، أو الدبلوماسيين، أو العاملين في السفارات، أو السلك الدبلوماسي، ولا يجوز أن تدرس لمن هم دون مرحلة التعليم الجامعي، فليس من المقبول أن يعلم الأطفال أو المراهقين هذه اللغة.

خامساً: موقع الوحدة من المنهج

تقع هذه الوحدة الدراسية في الدرس الرابع من مناهج مكونة من 10 وحدات دراسية. وسبب اختيار هذا المكان لها هو المستوى اللغوي الذي

التركيب النحوية التي تشيع في لغة المجال العسكري لاسيما الصحفية منها. حيث تم أخذ عينة تتكون من مجموعة من الأخبار العسكرية عددها ستة عشرة خبراً، وردت في صحف عربية مختلفة، إذ حاولت أن تشمل العينة العشوائية البعدين: الزماني والمكاني، فهي من الصحف التالية: الشرق الأوسط، الرأي الأردنية، الإتحاد الإماراتية، تشرين السورية، الجزيرة القطرية، البعث السورية، الأهرام المصرية، الصباح العراقية، نبأ وكالة الأخبار الإسلامية. وهذه الأخبار شملت المناطق التي تمثل ساحة حربية فهي العراق، وفلسطين، والباكستان، وسودان، والصومال، وغيرها من المناطق.

ومن خلال البحث في لغة العينة السابقة تم التوصل إلى مجموعة من التركيب النحوية التي يشيع استخدامها في لغة المجال العسكري، وقد تم طرح واحد منها في كل وحدة من وحدات هذا المنهج. وتحاول كل وحدة أن تربط وتعزز ما قد سبقها.

رابعاً: وصف الفئة المستهدفة وكيفية تحديد المستوى²⁵.

صمم منهج الصحافة العسكري ليخدم غايات المتعلمين الذين يقعون في المستوى المتوسط من تعلم اللغة، ويمكن تصنيفهم في المستوى الثالث لو اعتبرنا أن اللغة تدرس في مستويات خمس.

ويتم تحديد مستوى الطلبة من خلال عقد امتحان مستوى لتقييم أدائهم اللغوي الكتابي، ومن

²⁵ Yuslina Mohamed, "A Model of Syllabus Design for Arabic for Specific Purposes", h. 319-324.

«لا تزال غزة ورفح والضفة الغربية والمخيمات هدفاً يومياً لآلة القتل والتدمير الإسرائيلية المدعومة بالدبابات ومروحيات «أباتشي» والجرافات التي أوقعت أفدح الخسائر البشرية والمادية في هذه المناطق تحت ذريعة الأمن الإسرائيلي والقضاء على أنفاق مزعومة لتهريب الأسلحة من مصر، في حين يؤكد المراقبون أن حكومة التطرف والعنصرية بزعامة شارون تسوق مخططاً تدميراً منظماً ضد أبناء هذه المدن الفلسطينية لدفعهم الى «ترانسفير» جديد يندرج في صلب سياسة المشروع التوسعي الإسرائيلي في المنطقة..... إلى آخره.

الخلاصة

لقد تمّ هذا البحث بعون الله وفضله. تقليدياً كان يتم تناول نموذج التصميم بشكل عابر في معرض الحديث عن مقترحات تصميم المواد التدريسية، وهذا هو ما عملت في هذه الورقة على تجاوزه من خلال تقديم الإطار النظري لتصميم المواد التدريسية في اللغة العربية لأغراض خاصة من أجل اقتراح الأمور الأساسية المهمة عند إعداد المواد التدريسية واستعمال مواد أصيلة في مجال اللغة الخاصة (ASP) عموماً واللغة العربية في المجال العسكري خصوصاً. وفي الحقيقة، بعد الثورة الكبيرة في عدد الكتب المنشورة في مجال (ASP) والتي أثرت على مجال العربية للعسكرية، أصبح معلوم هذا المجال بحاجة لأن يتسلحوا جيداً بمعايير منهجية تساعد على تصميم المواد التدريسية التي هي تحت تصرفهم

تقدمه للطلبة هو أقل من المتوسط بقليل من حيث الصعوبة الموجودة في بقية الوحدات التدريسية الأخرى.

سادساً: الوقت الذي يستغرقه تدريس الوحدة تحتاج هذه الوحدة إلى 10 ساعات تدريسية، تدرس خلال أسبوع واحد، مقسم إلى ساعتين دراسيتين يومياً.

الإطار التطبيقي للوحدة:

وقد اعتمد تصميم الوحدة على الإطار النظري السابق مع مراعاة الأسس اللازمة في تصميم الوحدة مثل الأسس اللغوية، والأسس الثقافية، والأسس التربوية، والأسس الدينية. إضافة إلى ذلك، لم تهمل هذه الوحدة من عناصر الأصالة. فالأصالة في الوحدة نجدها في النصوص المختارة لبناء الوحدة الكاملة، إذ تعتمد الوحدة على هذه النصوص لتكوين الأسئلة والتدريبات. وتضع الإطار التطبيقي في عشر نقاط في الوحدة الكاملة الآتية:

من الملاحظ أن هذا الدرس يمثل الدرس الرابع (الوحدة الرابعة) من عشرة دروس. وقد تمت تصميمه خصوصاً للمستوى المتوسط.

الدرس الرابع

الهجمة الإسرائيلية إلى مزيد من التصعيد .. ثلاثة شهداء وجرحى بصواريخ طيران الاحتلال .. وموفاز يتوعّد بالمزيد

وتنطبق في تصميم الوحدة للغة الخاصة لأن مادة اللغة الخاصة لا تعتمد على الدراسة المسبقة.

7. أن تنظم الوحدة حسب تسلسل منطقي (من السهل إلى الصعب) وتراعي المستويات العقل والفروق الفردية بين الطلبة، وتندرج التدريبات الملائمة في عشرة أنواع رئيسية مثل: تدريبات الفهم والاستيعاب: شملت أنواعاً مختلفة من الأسئلة مثل: أجب عن الأسئلة شفويًا، ضع كلمة (نعم) أمام العبارة الصحيحة، وكلمة (لا) أمام العبارة الخاطئة، املأ الفراغ بما يناسبه. والمفردات والتراكيب اللغوية. والقواعد (التراكيب النحوية)، والكتابة، والمحادثة، والاستماع، و القراءة الذاتية التي سيدرسها وحده، يقرأ الطالب النص وحده في البيت مع الاستعانة بالمعجم أحادي اللغة وليس ثنائي اللغة، والقضية الثقافية، وقائمة بأهم المفردات الواردة في الوحدة، واختبار قصير.

8. يسعى البحث لإصدار معجم للمفردات الصحافية العسكرية، تستند عليه الكتب المختصة بتعليم العربية لأغراض الصحافية العسكرية.

المراجع

Bin Ismail, Ab. Rahim. The Teaching of Arabic In the Faculty of Islamic Studies In the National University of Malaysia, Ph.D Research, University of Salford, England, UK, 1993.

D., Nunan. Syllabus Design, Oxford University Press. England, 1988.

لكي يتخذوا قرارات علمية معتمدة. وبالرغم من أن المواد الأصيلة تعتبر مصدراً غنياً لاختيار الوسائل التدريسية، فإن اختيار واستخدام هذا النوع من المواد يفرض على المعلم القيام بعملية تقييم دقيقة. ينبغي أن تكون الأصالة في الموقف التعليمي-التعلمي قائمة على الارتباط بين تعلم الطلاب والمادة المستهدفة.

وقد توصل البحث إلى النتائج في النقاط الآتية:

1. أن لغة الصحافة العسكرية هي اللغة يتعلمها الدارس في المجال الخاص. وتركز اللغة على المفردات، والمصطلحات، والتراكيب، والعبارة، والجملة، والسياق وغيرها من عناصر اللغة بصفتها الخاصة في مجال الصحافة العسكرية.
2. يختلف تعليم اللغة العربية العامة واللغة العربية في المجال الخاص من حيث الطلبة والمواد التدريسية والأصالة.
3. أن تصميم الوحدة التدريسية للغة العربية لأغراض خاصة يعتمد على المناهج التي وضعت في اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة.
4. أن تراعي الوحدة جميع الأسس الرئيسية وهي: الأسس اللغوية، والأسس الثقافية، والأسس التربوية، والأسس الدينية.
5. أن تحتفظ الوحدة بقضية الأصالة في المصادر والنصوص التي تم استخراجها من الصحف العربية «الدستور» و«الرأي».
6. أن تقسم الوحدة إلى إطار نظري وتطبيقي.

- 2013.
- Mohamed, Yuslina. Arabic for Hajj and Umrah i-Hajj, Poster Presentation, Islamic Innovation 2013, Universiti Sain Islam Malaysia, Bandar Baru Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia, 2013.
- Mohamed, Yuslina. Bhasah Abu Bakar, Noorhayati Hashim, Rashid Kirembwe, Al Asolah Fi Arabiyyah Lil aghrad Khossah, Jurnal Proceeding Dirasat Ijtima'iyah, volume (18), Issue (36), Special Issue, March 2013. University of Science and Technology, Yemen, 2013.
- Mohamed, Yuslina. A Model of Syllabus Design In Arabic for Military Purposes, i-Book Publication, Kuala Lumpur Malaysia, 2012.
- Mohamed, Yuslina. Attarakib Al Ismiyyah Al Arabiyyah Al Lazimah Li aghrad Assohafah Linnatiqin Bighairiha, Risalah Dukturah, Jamia'h Urduniyyah, Amman, 2011.
- As Samiraa'i, Hashim. et.all, Al manahij Ususuha, Tatwiruha, Nazhoriyaatuha, Toba'h:2, Al urdun, Dar Al Amal Linnasyri, Amman, 2000.
- Thu'aimah, Rusydi Ahmad. Mahmud Kamil Naqah, Ta'lim Arabiyyah Li Aghrad Khossah, Isesco, Morocco, 2003.
- Thu'aimah, Rusydi Ahmad. Ta'lim Arabiyyah Li Aghrad Khossah: Mafahimuhu Wa ususuha wa Manhajiyatuhu, Nadwah Ta'lim Al Lughah Arabiyyah Li Aghrad Khossah, Khartoum, 2003.
- Thu'aimah, Rusydi Ahmad. Al Usus Al Mu'jamiyyah Wa atthaqofiyah Li ta'lim Allughah Al arabiyyah Linnatiqin Bighairiha, Jamiah Ummul Qura, Wehdah al Buhuth Wal MANahij, Maahad Al Lughah Al Arabiyyah, Makkah al Mukarramah, 1982.
- Faisal, Syukri. Qadaya Al Lughah Al Arabiyyah Al Mua'shirah, Majalah Arabiyah Liddirasaat Al lughawiyah, Juzu' 2, A'dad 1, Amman, Dauriyyat Maktabah al Jamia'h Al Urduniyyah, 1983.
- Gatehouse, Kristen. Key Issues in English for Specific Purposes (ESP) Curriculum Development, The Internet TESL Journal www.khae-service.com
- Hiyashat, Ahmad. Aaliyah Tathwir al Manahij, Muzakkirah bil Jama'ah al Urduniyyah, Amman Urdun.
- Al Jarah, Muhamad. Ta'lim Al Lughah Al Arabiyyah Linnatiqin Bighairiha Li Aghrad Khossah: Lughah As Siyasa Anmuzajan, Toba'h:1, Al Urdun, Amman, Dar Al Wael Linnasyri, 2016.
- Mohamed, Yuslina. A Model of Syllabus Design for Arabic for Specific Purposes. Proceeding of the International Conference on Arabic Language Teaching, 1-2 June 2016, Rangsit University, Bangkok, Thailand, 2016.
- Mohamed, Yuslina. A model for Teaching Arabic for Specific Purposes (ASP), Oxford Centre for Islamic Studies (Post-Doctoral Research), University of Oxford, OX1 2AR, United Kingdom, 2015.
- Mohamed, Yuslina. A Method of classifying vocabulary and terminology in Arabic for Specific Purposes' (ASP): A tool to generate Arabic words, Islamic Innovation Proceeding, Conference presentation, Fakulti Sains Teknologi, USIM Bandar Brau Nilai, Negeri Sembilan, 2013.
- Mohamed, Yuslina. and others, A Method of classifying vocabulary and terminology in Arabic for Specific Purposes' (ASP): A tool to generate Arabic words, Conference paper, Islamic Innovation